

## الرقية بالقرآن | محاضرة للشيخ عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

واصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ثم أما بعد فاني ساجعل مبتدأ حديثي قول الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين سيكون حديثي بمشيئة الله عز وجل دائراً حول هذه الآية وما دلت عليه من معان - 00:00:13

اذ موضوعنا لا يكاد يخرج عن بعثة دلائل هذه الآية العظيمة فان الله عز وجل يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال اهل العلم ان قول الله عز وجل ينزل من القرآن ان من هذه - 00:00:34

انها ابتدائية اي بابتداء القرآن وقيل انها تبعيضية اي انه يتتحقق الشفاء ببعض القرآن ولا يلزم ان يتحقق بجميعه ولذا ذكر ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم ان من ايات الله عز وجل ايات - 00:00:54

حرز وآيات تعويض كما سأذكره بعد ذلك وقول الله عز وجل نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين هذا الشفاء قال اهل العلم انه يحتمل معنيين وكل المعنيين صحيح - 00:01:16

فانه قد تقرر عند اهل العلم ان اللفظ المشتركة يجوز ان يراد به في النص جميع معنييه المشتركين كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه لا يكون المرء فقيها حتى يعلم للاية اكثر من وجهه - 00:01:33

المعنى الاول لكون القرآن شفاء اي هو شفاء من الشك والكفر والريب وهذا هو المعنى الاساس والاصل في هذه الآية والمعنى الثاني في كونه شفاء اي انه شفاء للأمراض وهذا ما ساطيل الحديث فيه بعض الشيء في هذا اللقاء في هذه الدقائق التي يسمح بها الوقت - 00:01:50

وعندما نقول ان القرآن شفاء كما ذكر الله عز وجل في كتابه فقد ذكر اهل العلم ان الشفاء قد يكون رفعاً وقد يكون دفعاً ومعنى كونه رفعاً اي بعد وجود المرض - 00:02:17

ومعنى كونه دفعاً اي يمنعوا وجوده فان من القرآن ما يمنع نزول المرض والضرر بالعبد ولذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المعوذتين يعني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:02:31

قال ان المعوذتين نزلتا للتعميد ليكف الله عز وجل بهما شر الذي من سائر الذي الذي قد يطرأ علىبني ادم اذا فقول الله عز وجل ان القرآن شفاء يدلنا على انه شفاء لما وقع - 00:02:51

وشفاء يمنع ما سيقع وقد جاء عن في قول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله جاء عن علي رضي الله عنه انه يكتب في اللوح - 00:03:11

الذى في السماء الدنيا ان فلاناً سيصيبه من المرض كذا وكذا فلما فعل كذا وكذا كف عنه المرض وزيد في عمره قال واما الكتاب الذي عند الله عز وجل فانه لا لا يتغير ولا يتبدل - 00:03:28

وهذا هو قول الله عز وجل ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب فيمحو الله ما يشاء ويثبت في الكتاب الذي في السماء الدنيا واما الكتاب الذي عنده علمه جل وعلا فانه لا يتغير ولا يتبدل - 00:03:48

اذا هذا القرآن قد يمنع ضرراً قد كتب على ابن ادم كتب الله عز وجل انه ان قرأ كذا او استمع لكتذا فان الله عز وجل سيدفع عنه ذلك الضر - 00:04:08

ويمنع عنه ذلك الشر اذا عرفنا ذلك وهو ان القرآن شفاء للشك وشفاء للمرض وان الامراض شفاء القرآن لها. اما ان يكون على سبيل الرفع واما ان يكون على سبيل الدفع - 00:04:24

فالرفع بعد وقوعه والدفع قبل وقوعه فان هذه الامراض التي يشفى الله عز وجل منها ليست مرضًا واحدا ولذلك فان هذه الآية جاء فيها وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:04:39

وقد قرر اهل اللغة واهل الاصول ان الكلمة المفردة اذا جاء في سياق اثبات فانه يعم عموم احوال وهو المسمى بالمطلق فدل على انه يشفى الامراض كلها ولذا فان الامراض التي يشفى منها القرآن - 00:04:58

ليست خاصة بالعين ولا بسائر الامراض التي تسمى بالروحية وانما هو اعم من ذلك فيشمل جميع الامراض الثلاثة يشمل اولا الشفاء من الامراض العضوية ولذلك فان الرجل لما لدغ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رقا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي سعيد وغيره فشفاه الله عز وجل من تلك من اثر - 00:05:15

تلك اللدغة وهذا يدلنا على ان الامراض العضوية يشفى الله عز وجل بها من القرآن كذلك يشفى الله عز وجل بها من الامراض المسمى بالروحية وهي العين والمس والسحر - 00:05:44

وهذه الامور الثالث ثلات ثابتة في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وحين ذاك فنقول اما وقد وردت وقد ورد شفاؤها ومن الشفاء منها ما يتلى على المرء او يقرأ بنفسه من كتاب الله عز وجل - 00:06:05

الامر الثالث الذي يشفى الله عز وجل به وقد ابسط فيه بعضاً من البسط وهو ان الله عز وجل كما يشفى بالقرآن من الامراض العضوية والروحية فان الله عز وجل يشفى به من الادواء النفسية - 00:06:24

سواء كانت مرضًا او كانت اضطراباً ووجه شفائه للامراض النفسية اوجه متعددة ومن ذلك ان القرآن يزيد ايمان المرء بربه جل وعلا وكلما تقوى ايمان العبد بربه وتعلق به كلما - 00:06:39

قوي ايمانه بالقضاء والقدر فهانت عليه مصيبة وقويت نفسه في هذه الحال تقوى نفسه فيكون سبباً في قوة بدنها ولذلك ذكر الله عز وجل ان القرآن يلين القلوب ثم بعد امانته القلوب - 00:07:02

فانه يجعل ذلك القلب خاشعاً لله سبحانه وتعالى اما الان القلب شيء ولا جعل القلب مختبئاً لله عز وجل اعظم من هذا الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز من حكيم حميد - 00:07:21

المقصود ان من نفعه في الامراض النفسية نفعه من جهة انه يقوى الایمان ومن الایمان بالله الایمان بقضائه وقدره ايعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ قبل قبل ان يخلق قبل ان يخلق الله السماوات والارض - 00:07:41

بخمسين الف سنة الا يدخل عليه الشيطان بلوم ولا يأتيه الشيطان فيندهم لفعل امر او لترك شيء اخر ولا يجعله يقارن نفسه بغيره وانما يعلم ان هذا من قضاء الله وقدره - 00:08:07

ثم اعجب من ذلك فان الایمان بالكتاب يجعل المرء يفرح بالبلاء وقد جاء عن بعض التابعين انه كان يقول كانوا يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او يعني الصالحين - 00:08:27

من الانبياء ومن كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم قال كانوا يفرحون بالبلاء اشد من فرجمهم بالعطاء وهذا واضح في سير الاولئ فان كثيراً من الاولئ كان اذا طال به الامد ولم ينزل به بلاء - 00:08:41

تضائق وازداد حنقه لانهم علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تأتيها الريح فتميل فتميلها يميناً ويساراً ثم اذا سكت الريح قامت واما المنافق فمثله كمثل الارزة - 00:09:02

لا تضرها ريح حتى اذا اتها ريح عاصف اسقطتها فلم تستطع القيام بعد ذلك وما يذكر في ذلك فيستطرف ان احد فقهاء المسلمين وهو سخنون تلميذ تلاميذ الامام مالك انه كان مرة - 00:09:22

جالسا مع اصحابه في درسه لكنه كان متندكاً منقبض النفس حتى اذا جاءه خادمه فاسر في اذنه امراً فانطلقت اساريده وانشرح

صدره فجاء بعض تلامذته له وسألة عجبا من حاله - 00:09:39

فانه لم يستر حتى سمع ذلك الحديث من خادمه فقال سخنون نظرت في نفسي اوجدت اني لم اصب ببلاء في بدني ولا في مالي ولا في ولدي واني وان لي جاها عظيما في البلد - 00:10:01

فخشيت ان يكون ذلك احد امرین. اما عالمة نفاق او ان الله عز وجل سيأتيني ببلاء يذهبني مرة واحدة حتى اذا جاء ذلك الخادم فاسرلي في اذني ان حديقة يعني مزرعة - 00:10:21

ان حديقة لي في المكان الفلاني اصابها حريق ففرحت بما اصابني من بلاء لما اعلم ان الله عز وجل قد دفع عنی اكثر ولذلك من من الامثلة الدارجة بيننا انه اذا اصيبي امرؤ بمصيبة قال ما دفع الله كان اعظم. وهذا حق - 00:10:38

فان المرء يدفع الله عز وجل عنه البلاء الاعظم بالبلاء الاشد وهذه مرحلة للمتقين وهي الرضا ببلاء الله عز وجل والرضا بالمرض ليعلم ان ما اصابه اخف واقل مما اصاب غيره وان هذا من رحمة الله اذ اصيبي بالاقل يدفع عنه الاعظم - 00:11:00

الى غير ذلك من الامور التي ربما يكون الحديث لغيري عنها فيما يتعلق بعلاج الامور النفسية بالقرآن ولكن بقى من الوقت شيء قليل اختصره في الجزء الثاني من هذه الآية. وهي قول الله عز وجل ونزل - 00:11:23

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين عرفنا كيف ان الشفاء انواع وليس نوعا واحدا ولكن هنا مسألة مهمة وهو كيف يكون القرآن سببا للشفاء هل يكون القرآن كما ظن بعض الناس بوضعه مصحفا فوق الجسد - 00:11:42

او يكون بفتح ورقاته والنظر اليها او غير ذلك من الامور قال اهل العلم ان الشفاء بالقرآن بثلاثة امور بتلاوته واستماعه والرقية به ساذكر هذه الامور الثلاث على سبيل اجمال - 00:12:07

ثم ربما ابسط الثالثة لانه ربما كان الحديث عنها ربما كان الحديث عنها مخصوصا في هذا اللقاء اما الامر الاول وهو القراءة فان اعظم ما ينتفع به المرء بالقرآن قراءته - 00:12:27

بانه يشتراك فيه لسانه ولا يكون المرء قارئا للقرآن الا بحرف وصوت باجماع اهل العلم حكاه ابو الخطاب والنwoوي وغيرهم فان مجرد النظر الى اوراق المصحف وقراءته وقراءة الای بالذهن - 00:12:45

لا يصدق عليه انه قراءة الا بحرف وصوت ولاهل العلم مسلكان في الحد الادنى لما تكون به القراءة والكلام ثقيل ان اقله تحريك اللسان والشفتين في الادميين. فلا حرف ولا صوت ولا كلام من الادميين الا بتحريك لسان وشفتين - 00:13:05

وقيل وهو الاخطر انه لا بد ان يزيد على ذلك بان يسمع نفسه اذا لا قراءة قيل الا بان يسمع نفسه وقيل الا بان يحرك لسانه وشفتيه واما مجرد النظر في الای فلا يسمى قراءة - 00:13:28

ولذلك فان الاصم لا يكون قارئا للقرآن وان كان يستطيع النظر وفهم المعاني. وان كان هذا له اجر ساذكره بعد قليل فيما تعلق بالتفكير في المعاني اذا هذه المسألة الاولى في كيفية القراءة وانه لا بد فيها من احد امرین على خلاف في حد ذلك - 00:13:49

الامر الثاني ان هذه القراءة كما يشتراك فيها اللسان بالنطق فانه يتم يتم فيها الاجر كاملا ويتحقق بها النفع تماما اذا اشتراك القلب مع اللسان ولذلك فان الذكر للقرآن ولسائر الاذكار نوعان - 00:14:09

وان شئت قل هو ثلاثة انواع النوع الاول من يذكره بلسانه فقط اي بدون قلبه والنوع الثاني وهو الاتم والاكمel من يذكر القرآن ويقرأه ويذكر الاذكار بلسانه وقلبه معا فاذاقرأ آية كتاب الله عز وجل تأمل - 00:14:28

فيها ولو لم يتأمل الا باسماء الله وصفاته لكتفى بذلك يقول الله عز وجل ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة قيل معنى احصائها ان ان يعرفها - 00:14:50

وان يقرأها وهي كلها في كتاب الله عز وجل وان يتفكر في معانيها وان يدعوا الله بها ولذلك لما دعا الله عز وجل زكريا دعا الله عز وجل باسم يناسب طلبه انك انت الوهاب لما اراد ان يدعو بالولد - 00:15:10

فمن اراد ان يدعوا بالشفاء فيدعوا الله عز وجل بالاسماء التي تناسب ذلك من اراد ان يدعوا الله بالتخفيض عنه مما هو فيه من ضيق وشدة فيدعوا الله عز وجل بالاسماء التي تناسب ذلك مما هي في كتاب الله عز وجل - 00:15:29

من قرأ القرآن ثم تأمل الآيات التي فيه بعظامه الجبار جل وعلا وقدرته سبحانه وانه قادر على كل شيء حينئذ يهون عليه مرضه وما اصيب به من بلاء من قرأ القرآن ونظر ما فيه من العزة وما فيه من القوة - [00:15:44](#)

ما يكون فيه من ضعف في حالات وما يكون فيه من وهن في اوقات فانه بقراءته لكتاب الله عز وجل تقوى نفسه وتعتذر وتكون اقوى حظا مما من حالها قبل ذلك - [00:16:05](#)

اذا اكمل من ينتفع بالقرآن شفاء واجرا وانتفاعا وفقها هو الذي يقرأ به يقرأه بلسانه وبقلبه معا. اما لسانه فعرفناه بان يحرك لسانه وشفتيه قبيل وان يسمع نفسه واما بقلبه فان يتذكر في معانيه - [00:16:21](#)

وان ينظر في دلائله فما نظر احد في كتاب الله الا زاده الله ايمانا وقوه ويقينا ويشهد لذلك ما جاء ان ابي بن حاتم الطائي اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي فقلت عدي اعلم ما معنى الله اكبر فقال عدي الله ورسوله اعلم قال معناها ان الله اكبر من كل شيء ادل النبي صلى الله عليه وسلم عليا لفضل - [00:17:00](#)

القراءة والتفكير بالقلب فكم من امرئ يكبر لكن ان تأمل ان الله عز وجل اكبر من الظالم. واكبر من المرض والله عز وجل اكبر من كل شيء. كل اسباب الدنيا الله عز وجل اكبر منها واقدر واجل سبحانه وتعالى - [00:17:17](#)

فحينئذ يقوى ايمانه وينتفع. اذا الامر الاول يكون بالقراءة ولذا فان مجرد قراءة العبد للقرآن سبب لشفائه الامر الثاني وهو الاستماع ولذلك فانه يقول اهل اللغة واهل الفقه ان زيادة المبني زيادة للمعنى - [00:17:37](#)

فرق بين السمع والاستماع فالسماع مجرد طرق الصوت للاذن واما الاستماع فهو ارخاء السمع له وكل من استمع للقرآن اجر عليه لكنه دون اجر التالي لكنه يشترك مع التالي في التفكير بالقلب - [00:18:00](#)

فمن ارجى سمعه للقرآن وتفكير في معانيه ودلائله فانه سينتفع به ولو كان قراءة القرآن مسجلة ولكنه يرجى لها سمعه وهنا مسألة مهمة جدا - [00:18:19](#)

فان هناك فرقا كما ذكرت لك بين الاستماع والسمع ولذلك طبعا من نفع الاستماع قول الله عز وجل اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فمجرد التلاوة وارخاء السمع لها يزيد الایمان ويقوي النفس ويشفيفها كما ذكر الله عز وجل في كتابه - [00:18:39](#)

اريد ان ابين مسألة ان الانتفاع انما هو بالاستماع واما السمع فلا اجر فيه ولا نفع والسماع هو ان يطرق السمع او الصوت الاذن ولذلك فان بعضا من العلماء في بعض البلدان قبل قرن ونحوه - [00:19:01](#)

لما جاءت هذه الاذاعات والمسجلات وغيرها افتى بعض الحنفية بأنه لا يجوز وضعه في الاسواق لأن الناس مشغولين بالصخب مشغولين بالبيع والشراء ومع ذلك فانهم لا يرخون سمعهم للقرآن - [00:19:21](#)

قالوا وانه لا ينتفع بالقرآن ولا يؤجر الا من استمع اليه فمجرد جعل الآية تتلى سماعا ليست بنافعه في الاجر وليس بنافعه ايضا في التلاوة بل لابد من التفكير في المعاني - [00:19:41](#)

الان يكون من باب الرقيقة ساذكه بعد قليل في النوع الثالث ولذلك فان مجرد استماع المرء التالي في صلاة او خارج صلاة فان الله عز وجل يزيد بها الایمان ويقوي بها النفس وينفع بها بامر الله عز وجل - [00:20:00](#)

الامر الثالث وهو الذي سأبسّط فيه في الدقائق الخمس الاخيرة التي ساختم بها حديثي وهي قضية ان الله عز وجل يجعل الشفاء بالقرآن بالرقية ومنعى كونها رقيقة اي معونة قبل الواقع كما جاء عن ابن ابي بن حاتم الطائي اتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود ابناءه وجاء عن ابن عمر انه يعود ابناءه - [00:20:17](#)

او يكون تلاوتها بعد وقوع البلاء بسائل انواع المرؤض وفي كلها خير ونفع وهذا التالي اذا قرأ على غيره به وان لم يكن مستمعا بل وان لم يكن مؤمنا - [00:20:40](#)

فقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انهم اتوا قوما فاستطعموهم فابوا ان يطعموهم وكانوا قوما كفارا فلذغ سيدهم فقالوا هل فيكم من راق قال ابو سعيد فرقته بالفاتحة فشفى - [00:20:59](#)

فدل ذلك على ان الرقية نافعة اذا كان الراقي الذي يقرأ وان لم يكن ذاك مستمعا فان الصبي ليس بمستمع لانه صغير لا يستطيع الاستماع بل ولا نية له. بل ولو كان غير مسلم - [00:21:18](#)

وهذه الرقية جاءت صفتها في طرائق متعددة فجاء مرة الرقية بالقراءة وجاء مرة الرقية بالنفس اي الصوت الاول فقط والثاني بصوت مع نث وجاء كذلك الرقية في ماء ويشرب ذلك الماء وجاء او يغسل به وجاء كذلك عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:21:35](#) وكل هذه الامور ورد بها النقل والاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه وبناء على ذلك فلو لم يرد بها النقل لقلنا انها غير مشروعة لانها عبادة - [00:22:04](#)

وهذا ينقلنا للموضوع الاخير الذي ساختم به حديثي مع انه يستحق الحديث وحده. وهو قضية ما يحدث من كثير من الناس من اخطاء عند فعلهم القراءة على الغير والرقية له - [00:22:19](#)

فانه ليس كل مرید للخير يصيبه ولا كل راغب بنفع الناس يكون مصيبا الهدى ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو - [00:22:33](#) قال عبدالله بن الامام احمد فقلت لابي الغلو في ماذا قال الغلو في كل شيء فكما ان الغلو قد يكون في العبادات والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الغلو في الرمي الجمار - [00:22:52](#)

فان الغلو كذلك قد يكون بهذه الرقية التي يظن بعض الناس انه ينتفع بها اخرون فيكون صاحبها غير مصيبي بل هو مخطئ ولذلك قرر اهل العلم وانتبه لهذه القاعدة المهمة - [00:23:06](#)

ان الامر المحرم لا يتربى عليه اثره. هذه قاعدة مسلمة عند اهل العلم كل امر محرم فانه لا يتربى عليه اثره مطلقا فمن دعا الله عز وجل بدعاء فيه اثم او قطيعة رحم لم يستجب - [00:23:21](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الله عز وجل او فعل عبادة في موضع غير مشروع فانه لا يستجاب وهكذا سائر الاحكام وهذه قاعدة تطبيقات وبالوف المسائل. اذا كان ذلك كذلك - [00:23:44](#)

هل يعلم المرء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الذي يقوم بهذه العبادة او هذا الفعل وهو الرقية. وكان على غير طريقة هدى وعلى غير طريق صواب - [00:24:00](#)

فانه يكون فعله مردود اي محرم وبناء عليه فلا يتربى عليه اثره. فان قلت فانا نجد بعضا من الذين عندهم انحراف في الرقية قد يتربى على رقيتها اثر نقول لا جداله في ذلك - [00:24:16](#)

فقد بين اهل العلم انه ربما وقع في نفس المريض من الاضطرار الى الله عز وجل ما يجعل دعاءه مستجابا ولو لم يفعل هذا الفعل الممنوع وقد قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:24:34](#)

فيبين الله عز وجل ان كل مضطر ولو كان كافرا اذا وقع في قلبه من الاضطرار فان الله يستجيب دعاءه بل ولو دعا عند قبر ولذلك فان من دعا عند قبر فاجيب دعاؤه لا نقول ان اجابة الدعاء لكونه في الموضع الفلاني - [00:24:55](#)

وانما نقول ان اجابة الدعاء لما وقع في القلب من اضطرار امن يجيب المضطر اذا دعاه قال اهل العلم ما الصحابة ومن بعدهم؟ يجيب الله كل مضطر ولو كان كافرا - [00:25:13](#)

اما قضية التجارب وان هذا نفع وان هذا صلح وان هذا اجيب دعاؤه وان ذاك قد نفعت رقيته ليست دليلا على صواب هذه الطريقة وانما الصواب في التمسك بالنقل. ما هو الغلو؟ على سبيل الايجاز - [00:25:26](#)

سأذكر نوعين فقط من الغلو والا هي تتجاوز العشر لضيق الوقت تذكر امررين مهمين واظن ان من سلم من هذين الامررين فان الله عز وجل سيعصمه من اغلب الاطياف التي يقع فيها كثير من الرقاة - [00:25:46](#)

اول هذين الخطأين التي فيها غلو وهو الغلو بالرقية باعتبار التشخيص وقد انكر الائمة ذلك فقد جاء عن امام الائمة ما لك بن انس الاصبع المدني الذي نزل عليه قوله صلى الله عليه وسلم عند الترمذى وغيره يکاد الناس ان يضرموا اكباد الابل فلا يجدوا الا عالم المدينة - [00:26:03](#)

جاء عن الامام ما لك ان رجلا جاءه فقال ان فلانا يرقى الناس فاذا رقى الناس قال يا فلان فيك عين ويا فلان فيك سحر ويا فلان فيك مس. فغضب الامام ما لك اشد الغضب - 00:26:29

وقال بدعة بدعة اين هذا في كتاب الله عز وجل اين هذا لا يوجد في كتاب الله عز وجل عالمة واحدة على احد هذه الامور الثلاث وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق - 00:26:48

وبين الله عز وجل ان السحر حق وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فيتعلمون منهم وما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:27:05

وكذلك غيرها من الامراض الروحانية ولذلك فإن من اخطر الامور ان المرء يتسع في التشخيص واول التشخيص ان يشخص المرض كما لو كان طبيبا او كان فانيا حتى اني لا اقول لكم سمعت - 00:27:17

وانما قال لي هذا الشخص بعينه انه ذهب لراقب ثم ان الرائي قال له ان فيك تسعه وتسعين جنية تلبس بك او يقول ان السحر مسحوق ان فلانا مسحور وساحره فلان - 00:27:34

او يقول ان نوع السحر كذا ويأتي بالفاظ المشعوذين والسحرة وكل هذا لا يجوز حرام هذا من اخطر الخطير النبي صلى الله عليه وسلم طب عليه الصلة والسلام ولم يقل انه قد طب الا لما جاءه الوحي - 00:27:52

ولذلك يجعل هذا الرائي الناس في وهم ويجعل الناس يتوهمن امورا لا يحائق لها لا باعتبار نوع ما اصيب به ولا باعتبار من اصحابهم ولذلك قد يكون ذلك الرجل سببا في التفريق. فيفرقون به بين المرء وزوجه - 00:28:10

كم من بيت وكلنا يعرف بلا استثناء؟ كم من بيت حدثت بينهم قطيعة وكم من رجل طلق زوجة وكم من رجل حدثت له مشاكل كثيرة بسبب ايهام ذلك الرائي له انه مصاب باحد هذه الادواء - 00:28:28

ثم يأتيه الوهم من ذلك الرائي او من غيره ان الذي كان متسببا به فلان او علان وهذا لا يجوز كل هذا لا يجوز وحرام وهذا من اخطر الخطير اذا هذا الامر الاول وهو الخطير على سبيل الاجازة. الامر الثاني - 00:28:46

في التشخيص ان بعض الناس اذا شخص هذا المرض يرتب عليه امرا اخر وهو صفة العلاج فيقول ان الامر الفلاني يقرأ عليه كذا سبعا والشيء الفلاني تقرأ عليه الآيات الفلانية دون ما عادها - 00:29:02

والامر الثالث يقرأ في اليوم كذا وفي الليلة كذا وهذا ليس بجائز نعم يقول اهل العلم ان المرء يجوز له ان يجعل له وردا خاصا به. يقرأه في يومه وليلته - 00:29:20

وهي التي سماها علماء السلف او العلماء المتقدمون بآيات الحرص جمعها بعضهم وقد طبع بعض كتب المتقدمين الذين اشاروا اليها لكن ليس لك ان تقول ان هذا سنة او تقول للناس ان هذا افعلاه - 00:29:34

وهذا الذي جعل بعض الناس يتعلق باي معينة دون ما عادها في القراءة. وهذا منهي عنه فكأنك جعلت لهذا القرآن من الخصيصة والنفع ما ليس لغيره العلماء يقولون ان القرآن - 00:29:50

وسائل الدعاء اذا خص بزمان او بمكان او بعد او بفضل فلا بد فيه من التوثيق فان لم يكن توقيفا فانه يكون حينئذ بدعة غير مشروع وهؤلاء الرقاة كثير منهم يجعل له وردا لغيره ويأمرهم بفعله - 00:30:05

وهذا خطير جدا حتى اني سمعت من احدهم وهو يشار اليه بالبنان في ذلك يقول ان لكل سورة في القرآن حارسا من الجن يكون معها وهذا خطير وسأله عليه بعد قليل ان شاء الله عز وجل - 00:30:27

اما هذا الامر المهم وهو ان الانسان يبتعد عن التشخيص سواء في نوع ما ظنه او توهمه والامر الثاني في نوع العلاج وهو التلاوة او الذكر الامر الثالث ان يبتعد عنه في منع - 00:30:41

ما يصاحبه وكثير من الرقاة يقول اذا قرأت لا لا تتعامل بالدواء. اترك الادوية الفلانية انا الذي ارقى وحدي بانها تتعارض اين هذا في كتاب الله؟ ما يجوز ما يجوز انت تضر ذلك الرجل - 00:31:01

بل ان كلامك هذا يعارض نصوص الشرع. فالشرع يقول ان العلاج دائـر بين الاباحة وما قاربها فكيف تمنع وتقول ان هذا المباح او

المندوب ممنوع ويتعارض مع القرآن معنى كلامك ان هناك تناقض - 00:31:15

وتعارض بين القرآن وبين هذا الأمر وهذا خطير جدا قبل ان انتقل المسألة الثانية التي اختم بها الحديث ومعدرة الاطالة. وهي مسألة ان هذا التشخيص كثير من الناس يزعم انه انما شخص به - 00:31:31

باعتبار ما وقع لنفسه او باعتبار ما حدثه به قرينه. وهذا يكون مرء قد جمع مصيبة عظيمة اضافة لمصيبيته التي هو فيها من من الاحداث ومن فعل ذلك فانه يحرم اتيان اليه - 00:31:44

ويحرم سؤاله ويكون ذلك كاهنا وان لم يكن ساحرا والاتيان للكاهن قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا فسألة لم تقبل له صلاة اربعين يوما فالكافر الذي يقع في روحه وروعه يقع في روعة عفوا الذي يقع في روعة وفي نفسه - 00:32:01

ان فلانا فيه من الادواء كذا او يأتيه كما يزعم قرينه ويقول ان فيك كذا هذا لا يجوز الاتيان اليه اقول هذا لم؟ لانه انتشر الان وخاصة في مواقع اليوتيوب - 00:32:23

بعضا من الرقة يأتي بعجائب الامور والمشاهدات له لا اقول بالالوف بل تجاوزت مئات الالوف مما يدل على ان الناس ما اسرع ان يتتساقطوا في البدع وما اسرع ان يتتساقطوا في الظلال - 00:32:36

وقد جاء ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ذكر الدجال وكذبه ودخله فدخل ثم دخل بيته وكان امير الكوفة فسمع بعض الحاضرين الذين سمعوا حديثه يذكرون الدجال ويقولون لو خرج لظربناه بالنعال - 00:32:54

فخرج اليهم بن مسعود وقال والله لو خرج الدجال في بابل لاشتكىتم الحفاء اليه اذا ما اسرع وقوع الناس بحبائل الدجاجلة وما اسرع ما يصدقونهم ولذلك جاء الشرع باغلاق باب الوسائل خشية الوقوع في المقاصد - 00:33:10

وكم من امر ظل في دينه وقدح في توحيد مدخل يظنه من باب العلاج فكان سببا في ضده ولذلك فان امر الرقية ثابت ولكن ليس بهذا الامر. الامر الاخير اختم به حديثي تماما. وهو قضية ان مما يتحقق به - 00:33:30

او الخطأ العظيم الثاني وهو قضية اخذ الاجرة وصدقني لو ان كل راق لا يأخذ اجرة لذهب ثلاثة بل تسعة بل ربما تسعة وتسعون بالمائة من هؤلاء الرقة وقد ذكر جمع من اهل العلم الاجماع - 00:33:49

على ان اعمال القرب لا يجوز اخذ الاجرة عليها ومن اعمال القرب كما قرر جماعة منه الشيخ تقى الدين الرقية وكيف انه لا يجوز اخذ الاجرة عليها؟ لأن من اخذ اجرة على عمل قرية - 00:34:09

فإن حظه منها الاجرة وليس له اجر وحيث لم يكن له اجر فلا ينتفع هو بها ولا ينتفع غيره كذلك بها ولذلك حكي اجماع على ان الراقي لا يجوز له ان يأخذ الاجرة - 00:34:23

وقد وقفت على محضر هنا في احد الجهات الرسمية في الرياض لاحد الرقة وهو يقول عاقدت فلانا انه اخذ على الرقية خمسة عشر مليون هنا في الرياض وهذه قبل سنة او سنتين قريب جدا - 00:34:39

خمسة عشر مليون على قراءة شخص واحد هذا الرجل كيف يكون اجره؟ وقد قلت لك انه انعقد الاجماع على انه لا يجوز. فان قلت ان حديث ابي سعيد فيه ان ابا سعيد واصحابه قالوا - 00:34:57

لديغ وقومه اجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم جعلا واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم نقول نعم يجوز بأنه متقرر ان الاعمال القرب يجوز اخذ الجعل عليها ولا يجوز اخذ الاجرة - 00:35:09

والفرق بين الجعل والاجرة على العمل واما الجعل فيكون على النتيجة فابو سعيد قال ان شفى الله مريضك فجعله معلقا على الشفاء واما هؤلاء فيقول اقرأ عليك القراءة بخمس مئة - 00:35:24

بل ان احدهم في هذه السنة يقول القراءة بعد الساعة اتنا عشر بالف اتيك البيت باثنتعشن وقبل الساعة الثانية عشر بخمس مئة هذه هذه الاشهر القريبة اقل من سنة ولذلك فان جعلها - 00:35:39

وسيلة للكسب يدل على عدم انتفاع صاحبها بها ومن انتفع بها فربما بسبب الاضطرار الذي يقع في قلبي ذلك المضطر الذي دعا الله عز وجل عندها وان النفع انما هو يكون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - 00:35:53

ان ينفعه ما قال ليعاوضه يجعلها تجارة ولذلك اذا كانت تجارة فانه يريد ان يجعل من الطقوس ومن يجعل من من الاهلة على هذا الفعل ما يستصعبه كثير من الناس - 00:36:13

فيقول انا لي طريقة معينة من الطقوس لكي لا يقول اي واحد استطيع ان افعل مثل ما فعلت ا يحدث في دين الله عز وجل شيئا عظيما وقد جاء عند الدارمي ان الرجل في اخر الزمان يقرأ القرآن فيقول لم اتبع قرأت القرآن ما احد اتبعني - 00:36:29 قال فيحدث للناس حدثا ليتبع وما اكثر ما يحدث في هذا الباب وثق ان من اخطر ما يقع فيه الرقاة القدح في التوحيد اذ يعلق الناس بغير الله اذ يعلقهم - 00:36:46

باوهام بشياطينا وغیرها اذ قد يوقيهم في بعض البدع والمحاثات هذا ما اردت الحديث عنه وهو يعني بعض مما في خاطري في هذا الموضوع المهم واعتذر لاجل الاطالة فقد اخذت جزءا زائدا عن وقتني اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا العلم النافع - 00:37:01 والعمل الصالح - 00:37:19